عليّ بن هبة ا بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين بن الشهاب الإسنائي . كان فقيهً مُفتياً . سمع من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والحافظ عبد المؤمن وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وحفظ مختصر مسلم للمُنذري . وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة ا بن عبد ا بن سيِّد القِفطي والشيخ جلال الدين أحمد الدِّشناوي ؛ وبرع في الفقه وكتب الروضةَ بخطِّه بمكَّة لمَّا حجّ وهو أوَّل من أدخلها قُوص وكان يستحضر أكثرها وغالبها . وتولَّى الحكم بأُدْفو وقِنا وكانت طريقته حسنة ودرَّس بالعزِّيَّة بقُوص والمدرسة المجديَّة ورباط ابن الفقيه نَصر ودرَّس بدار الحديث بقُوص . ودارت عليه الفتوى وكان فيها مُسدَّداً . وكان أمَّاراً بالمعروف نهَّاءً عن المنكر وله تَهَجُّدٌ في الليل وكان مَهيباً متواضعاً . وتزوَّج بأخت الصاحب نجم الدين حمزة بن الأصْفوني . ولمَّا توفي طُلب أصحابه ؛ فهرب الشيخ وتغيَّب سبعين يوماً حفظ فيها المنتخَب في الأُصول . وتوفي بقوص سنة سبع وسبع مائة .

كان بعض النصارى أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال فقال في إلحاقهم بجدِّهم وأفتى به متَّبعاً ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال إنَّه الأقرب . وجرى في ذلك صراع كبير وألحق بعضهم بجدّه فقيل إن النصارى تحيَّلوا وسقوه سمًّا فحصل له ضعفٌ وإسهال توفي به C تعالى .

قال نور الدين المذكور : نقل عنِّي بعض أولاد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد نقل عنِّي له كلاماً من جملته : أنِّي قلت : أنا أفقه منه . وصرت أحضر عند الشيخ الدرس وأرى في نفسه منِّي شيئاً ؛ فقال الشيخ يوماً في الدرس - وقد ذكر موانع الميراث - ثَمَّ مانعٌ آخر وأمهلتكم فيه شهراً . قال : فأخذت في استحضار القرآن الكريم ثمَّ في الحديث النبوي فجرى على ذهني قوله صلّى ا عليه وسلّم : " نحن معاشر الأنبياء لا نورَث " فقلت : يا سيدي وإن كان مفقوداً في زماننا ؟ فشعر أنِّي عرفته فقال : قل فقلتُ : النبوَّة .

الأرمنتي .

عليّ بن هبة ا بن محمد الأرمنتي . ذكره صاحب الأرج الشائق وأنشد له من قصيدة مدح بها ابن حسَّان الإسنائي : .

أرى الظبيَ من بعد الزيارة مُزْوَرَّا ... وأبدَى من الإعراضِ والصدِّ ما ضرَّا .

وفوَّق من قِسْي الحواجب أسهماً ... وجرَّدَ للعشَّاقِ من لحظه بُتْرا .

وقَدَّ بذاك القدِّ قلبي تعمُّداً ... وبَلْبَلَ لي البلبالَ إذْ بَلْبَلَ الشَّعْرا

.

ولما بدا لي أنّـَه غيرُ منصفي ... وأنّـَ قُصارى ما أفوزُ به نـَزْرا .

صرفتُ اهتمامي بالمديحِ لسيّـِدٍ ... يزيد امتداحي من مناقبه فخرا .

شرف الدين الإسنائي .

عليّ بن هبة ا بن علي بن السديد شرف الدين الإسنائي . انتهت إليه رئاسة بلده . سمع من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وحضر مجلس إملائه . واشتغل بالفقه مدةً بالقاهرة وتولى الحكم بأَصْفون . وناب في الحكم بإِسنا . وكان يتصدّـَق كثيراً ؛ تصدّـَق مرّـَةً في العيد بسبعين إرْدَبّـًا ثمّـَ باشر في الخِدَم الديوانيّـَة وولي نظر أُدْفو وإسنا . وتوفّـِي سنة ست وسبعين وست مائة .

علي بن هشام .

ابن أبي قيراط الكاتب .

علي بن هشام بن عبد ا بن أبي قيراط أبو الحسن الكاتب البغدادي . حدّـَث عن عبد الواحد بن محمد الحُصَيني وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نِفطويه وأبَوَي عبد ا زنجي الكاتب والباقطاي . وروى عنه أبو علي المحسّـِن التنوخي . وكان كاتباً شاعراً . مولده سنة إحدى وتسعين ومائتين ووفاته سنة تسع وستين وثلاث مائة . ومن شعره : .

ضنى جسمي أبا حسنٍ ومعي ... شهيدٌ لي بما تُخفي الضلوعُ .

فشاهد صحّـَةِ البلوى سَقامي ... وشاهدُ صحّـَةِ الشكوى الدموعُ .

ومنه : .

أيا بديعاً بلا شبيهِ ... ويا حقيقاً بكلّـِ تِيهِ .

يا مَن جفاني فلا أراهُ ... هبْ لي رُقاداً أراكَ فيهِ .

قائد المأمون